وقف لله

من يسدد اموره بارائه المستجاده فاجتمع لديه جملة
من البوادي تجل السحب الغوادي الي ان ورد عليه عمه
من سوق الضراب ومعه ايضا جملة من الاعراب ومن
اعظم حظوظ هذه السادة اجتماع شيوخ ثقيف وعتيبه
وعقدوا بينهم عقدا علي قواعدهم المعروفة وقوانينهم المالوفه
بان من يومهم هذا الي ان يردوا مكة المعظمة يسير القائل
علي غريمه ويطوي كل منهم سجل حديثه وقديمه وشرعوا
في المقصود بعون المعبود وناهيك بما بين عتيبه وثقيف
في ذلك الزمن من كثرة الحروب وتوالي الفتن غير ان الله لما
اراد ما اراد سخرهم حسب المراد كل ذلك وشريف مكة مطنب
باعاليها قانع باوامرها ونواهيها ولم يدر ان الحادث قد
الم حيث ان القضاء قد نزل فاعمي واصم والاغا الجيوش
التي لا تحصى لديه وغالب اعاظم السادة بين يديه فسار
صاحب الترجمه بمن معه من الاشراف والاجناد وتفرقوا
من طرق ثلاث بنهاية السداد والموعد بينهم عرفة ثم
منها الي مكة المشرفة فالتقى الجيشان يوم الاربعا لسبع خلون
من رجب ووقع بينهما قتال لم ينازله الامن زكي اصله ونجب
لانه كان محك السادة الاشراف والموقف الذي لم يسع الصدق فيه
الا الاعتراف ثم ارتفع ذلك القتام عن توجه يحيى ودخول
مبارك البلد الحرام وصار ذلك كله من اول الليل الي مضي خمس ساعات
من النهار ولعمري انها عبرة لاولي الابصار فدخل مكة ونادي
منا ديه

مناديه باسمه العالي وبسط بساط العدل والامان وعم
رعاياه وشملهم بالجود والاحسان واستالف من كان
مناصيه من السادة ومنحهم بره واسعاده فاستقرت
البلاد واطمانت العباد ومما اتفق لهذا الملك الهمام والغضنفر
القمقام مما لم يصر قبل ذلك لاحد من ولاة هذه الممالك بان
دخل تحت طاعته وتفيأ رواق سعادته ملكان شريفا
المقدار رضيعا المجد والفخار قد تقلدا سابقا بالشرافه وركلا
في حلل الخلافة وكان هو من جملة اتباعهما والمرتشفين
من كؤوس انعامهما وهما الشريف عبد الله والشريف علي
ابن الشريف سعيد فسبحان المبدئ المعيد ومن حديثهما انهما
كانا باليمن وتلك الجهات في دولة يحيى بن بركات وقد ارسل
اليهما من الاشراف والعساكر من يبعدهما عن حمى تلك الاقطار
ويشتت شملهما في تلك المهامه والقفار ونالهما اعظم
تعب واشد سغب فلما صار بين الشريف يحيى وصاحب
الترجمه ذلك الفراق بعث يستدعيهما اليه لديه بالاوراق
فما ارتحلا من موضعهما الذي كانا فيه الا بعد تمكن صاحب
الترجمه من البلد ونواحيه فما امكنه بعد الرسول الا تلقيهما
بالقبول ومنحهما من بره واسعاده فوق ما يرجي منه
لوفاده وطلب منهما قبل الاقامه المعاهده والقيام بالخدامه
ففعلا ذلك وسلكا معه احسن المسالك واستمرا في البلاد وهما
معه في غاية السداد ولما كان شهر محرم في ١١٣٣ الف ومايه

رجوع عبد الله وعلي الي مكة
في زمن مبارك بن احمد